

التدريس فى ضوء معايير الجودة

بين النظرية والتطبيق

إعداد:

الاستاذ الدكتور / علي جودة محمد عبد الوهاب

أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية - جامعة بنها

اليوم يتحدث الكثير فى مجال التعليم سواء قبل الجامعى أو التعليم الجامعى عن الجودة والتدريس وفق معايير الجودة ونشر الثقافة التى تركز على التطبيق المهنى بدلا من التنظير، والخصائص التى تشجع والتى تعوق عمليات التعليم والتعلم، كما ظهرت العديد من الأبحاث التى تركز على بناء القدرات والمهارات التدريسية، ومن هنا جاءت هذه الورقة لتركز على معايير التدريس الجيد وتطبيقها فى المنظومة التعليمية لكى تحقق تنمية الأداء التدريسى وتشجع على نجاح عملية التعلم.

وهناك العديد من الأطروحات التى تحقق ذلك منها:

- ✓ وجود معايير ومؤشرات للتدريس يجب التحقق من تطبيقها بكفاءة.
- ✓ الاهتمام بوقت التعلم الفعلى.
- ✓ بنية واضحة لعملية التدريس وأدوار الأستاذ والطالب.
- ✓ وضوح المحتوى التعليمى.
- ✓ الاهتمام ببيئة التعلم.
- ✓ ثقافة تنويع التدريس بشكل عملى.
- ✓ التنمية الفردية.
- ✓ الشفافية للتقييم.
- ✓ الاتصال والتواصل الهادف.
- ✓ الانتقال إلى التدريب الذكى.

- ✓ الدقة التخصصية.
- ✓ تنوع مصادر التعلم ومنها التكنولوجيا المتقدمة.
- ✓ التركيز على المشروعات والعمل (حر أو متخصص).
- وجود معايير ومؤشرات للتدريس وهى :
- أن هناك بعض التوجهات التى تسهم فى التدريس والتعلم الجيد:
- ✓ حسن الأداء والحماسة تجعل التعلم أفضل.
- ✓ التركيز على الحرية والتأمل والتفكير بمساعدة الأستاذ.
- ✓ العمل على تطوير استراتيجيات وأساليب التدريس المتاحة بشكل منظم.
- ✓ المتعلم الحقيقى هو من يتمكن من العمل أكثر مما يعرف.
- ✓ أن تصل المادة العلمية إلى أذهان الطلاب أهم من انتهاء الأستاذ من تدريس المقرر والتركيز على التدريب الذكى.
- ✓ التركيز على الأداء (تعلم + قدرة على الإنجاز + تطبيق) كأساس بدلامن الأداء (الأداء = المعارف+القدرة على الأداء+ بذل الجهد).
- ✓ اعتبار الأساس المادى للمنهج هو مكان العمل والدراسة وخلق بيئة مهيئة للتعلم.
- ✓ معظم الطرق والاستراتيجيات وليس كلها تؤدى إلى التدريس الناجح.
- ✓ المعلم المتميز هو الذى يوازن بين مواطن الضعف فى إحدى السمات ومواطن القوة فى سمه أخرى .
- ✓ التركيز على العمل المشترك بين الأستاذ والطالب لتحقيق مستوى الأداء المطلوب إنجازه.
- ✓ التدريس التطبيقي هو المجال المهم للباحثين لتطبيق معايير الجودة .
- ✓ التركيز على السمات العشر للتدريس الجيد يؤدي الي زيادة فرص نجاح عملية التعلم لدى التلاميذ.

- ✓ أغلب الطرق وليس جميعها تؤدي الي تحقيق التدريس الجيد.
- ✓ المعلم الماهر هو من يهييء تلاميذه للعمل بكلتا الطريقتين.
- ✓ المعلم المحترف والمتخصص يجيد الموازنة بين التطلعات المتنافسة المتعلقة بالتدريس والتربية.
- ✓ التعلم لا يصنعه المعلم ، الا أنه يؤثر تأثيراً مهماً وغير مباشر على عملية التعلم ، من خلال تصميم بنية التدريس وفقاً لبنية التعلم المتوقعة.
- ✓ من أجل نجاح عملية التعلم يعد إتقان أساليب واستراتيجيات التعلم أكثر أهمية من تنوعها.

الاهتمام بالتكليفات لتنمية المهارات ومن هذه التكليفات :

- ١- عليكم اختيار أسلوب تعلم من بين الأساليب المتعددة التي يستخدمها التلاميذ بشكل مكرر في حصتكم التدريسية .
- ٢- يجب عليكم تقسيم هذا الاسلوب الي أبعاد متعددة.
- ٣- عليكم تحديد مستويات الكفاءة الخمس.
- ٤- كما يجب عليكم أيضا اختبار قدرتكم على تحديد مستوي الكفاءة الذي توصل اليه تلاميذكم.